

أشكى لمين

هي : كَلَّمَا امْتَدَّ بِنَا الْعُمُرُ وَزَادَتْ خُطَانَا، كَلَّمَا رَأَيْنَا مِنْ عَجَائِبِ الزَّمَنِ وَأَفْعَالِ صُنُوفِ
الْبَشَرِ

هو : لَكِنْ أَفْسَى مَنْ نُقَائِلُهُمْ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ، هُمْ مَنْ يَرُدُّونَ الْإِحْسَانَ بِالْإِسَاءَةِ وَيُقَابِلُونَ
الْخَيْرَ بِالشَّرِّ، وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الشَّاعِرُ نَحِيبٌ وَهَبَةٌ:

اسمع قلبي اعمل معروف
ده كلامي أحلى م السكر
اللي يعيش ياما بيثوف
واللي بيمشي يشوف أكثر
أحكلك ع اللي آسيته
ومن زمان كان لي متصور

كَمْ سَقَيْتُ عَطْشَانًا مِنْ كَأْسِي
عَاقِبِي وَمِنْ سُمِّ سَقَانِي
كَمْ نَوَّرْتُ لِلْمَاشِي سِرَاجِي
خَذْ نَارَهُ وَبِيهَا كَوَانِي
كَمْ وَرِدِ عَرَسْتُهُ مَا نِلْتُ
غَيْرَ أَشْوَاكِ جَرَحَتْ بَنَانِي
يَآمَا سَكَنْتُ صَاحِبِي بِقَلْبِي
حَطَّمَهُ وَهَدَمَ كِيَانِي

أشكى لمين غدر الأنام
وأروح لمين صاحب نخوه
أعمل ألوف نقض وإبرام
وكل ساعة أرفع دعوة
وان قلت يوم خطوه لقدام
أرجع ورا ألفين خطوه

هي : تري من يستثني مما عاناه الشاعر من جحود البشر و اين نجد من نشكو له عما
يجيش بصدورنا

هو : هَيْهَاتُ أَنْ نَجِدَ بَيْنَ الْبَشَرِ مَنْ يُزِيلُ عَنَّا جِبَالَ الْهُمُومِ، إِذْ هُمْ مِثْلُنَا يَرَزَحُونَ تَحْتَ الْأَحْمَالِ،
وَهَذَا مَا أَدْرَكَهُ الشَّاعِرُ، إِذَا صَرَخَ قَائِلًا:

دعيت ربي في اعتزام
في عزه وفوق المرام
وصوت المسيح وسط الغمام
تمجيدي وشكري ع الدوام
إداني جوهرة سامية
شفت لآلي كانت خافية
ريح شكوى نفسي الشاكية
خلّيت كل حياتي شادية

هي : حَقًّا، لَا يُرِيحُ النَّفْسَ إِلَّا أَنْ تَسْكُبَ شِكْوَاهَا أَمَامَ خَالِقِهَا

هو : هُوَ وَحْدَهُ كَاشِفُ الْخَبَايَا ، أَمَامَهُ تَنْجَلِي الْغُيُومِ وَ يُحَالُ ظِلَامُ النَّفْسِ نُورًا
وَالشَّكْوَى تَصِيرُ شُكْرًا وَالْحُزْنَ يَصِيرُ فَرَحًا.